استعارة بالكناية واستعير النقض وهو تخريب طاقات الحبل
لابطال العهد استعارة تصريحية وابطال العهد امر محقق
عقلا لا وهمي وتكون قرينة الاستعارة بالكناية استعارة
تحقيقية لا تخييلية وان اراد اتفاق السكاكي وغيره
فيبطله ان كون المكنية والتخييلية متلازمتين لا يتخلف
احدهما بدون الاخرى انما هو مذهب السلف واما عند
السكاكي فلا لزوم بينهما اصلا بل توجد التخييلية بدون
المكنية نحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا
فصرح بالمشبه لكون الاستعارة في الاظفار من غير استعارة
بالكناية في المنية وتوجد المكنية بدون التخييلية
كينقضون عهد الله ويمكن دفعه عنه بوجهين احدهما
انه اي السكاكي يعترض بالبنا للفاعل على القوم
في مذهبهم بانهم لو قلبوا الاعتبار في التبعية
وقرينتها لجعلوا الحال استعارة بالكناية واثبات النطق
له تخييلية مع استعمال نطقت في معناه الحقيقي
لعبارات التبعية استعارة بالكناية واستغنوا
عن اعتبارها اي عن اثبات التبعية لانهم اي القوم
يجعلون الاستعارة التخييلية اثبات لازم المشبه
به اي خاصة من خواصه للمشبه مع استعماله في
حقيقته فهي مجاز عقلي لا لغوي فكانه قال للقوم
لو قلبتم الاعتبار وجعلتم قرينة التبعية استعارة بالكناية
وجعلتم التبعية تخييلا لاستغنيتم عن اعتبار التبعية
لان التخييل عندكم مستعمل في معناه الحقيقي وقلت
الاقسام وقرب الضبط مع انه لا ضرورة تدعو الى اعتبار
التبعية بل اعتبارها فيه تكلف وهو كون الاستعارة

اما

انما جاءت بطريق تبعيتها لغيرها بخلاف السكاكي اعتراض
على القوم لانه مذهبه واذا كان غرضه الاعتراض عليهم فهو غير
قايل بهذا فلا يعترض عليه ولا يشعر كلامه بانه يردها اي التبعية
وقرينتها الى الاستعارة بالكناية والتخييلية
على مذهبه حتى يلزمه القول بالتبعية بل على مذهب
السلف بل من ينظر اي يتامل في كلامه يعرف انه
اي الرد المذكور كلام مع القوم فقط وان المراد الزامهم
على مذهبهم فالايراد المتقدم ممنوع وبحث فيه شيخنا
الدلجي بان اعتراضه عليهم بما ذكر يستلزم انه
مرضي اذ لا يعترض الشخص على قوم بما لا يرتضيه
فيتوجه عليه الاعتراض سلمنا ان اعتراضه عليهم
بما ذكر لا يستلزم انه مرضي له لجواز انه ذكره على
وجه الايراد عليهم لا انه مختار عنده لكن قول المص واختار
رد التبعية ظاهر في انه مذهب السكاكي ويكون رجع عن
قوله بان قرينة المكنية تخييلية اي مستعملة في امر
وهمي بل قد تكون مجازا مرسلا كما تقدم وقد تكون
استعارة تحقيقية كما ذكره في قوله تعالى وقيل يا ارض
ابلعي ماءك فشبه الما بغذاء الحيوان بجامع قيام كل بحياة
الحيوان على سبيل الاستعارة بالكناية واستعير
البلع وهو ادخال الطعام من الحلق الى الجوف لغور الما
في الارض بجامع الوصول في كل الى مقر خفي وغور الما
امر محقق وقد تكون حقيقة كما في انبت الربيع البقل
الخ يرد عليه ان التبعية اي قرينتها حالية لا يمكن
ردها الى المكنية اذ القرينة الحالية لا لفظ لها موجود
في العبارة حتى يحكم عليه انه مكنية كقولك اقتل عبدك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)